

المحاضرة 7 : تأمين النقل الدولي

يعد تأمين النقل الدولي ركنا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه في سلاسل الإمداد العالمية، فهو الآلية التي تدير وتحول المخاطر الهائلة المرتبطة بعبور البضائع للبحار والمحيطات والحدود.

1. مفاهيم أساسية

1. تعريف تأمين النقل الدولي

هو عقد تعويض يتعهد بموجبه المؤمن بدفع تعويض مالي لـ المؤمن له في حالة تعرض البضائع المؤمن عليها للفقدان أو التلف أو الضرر أثناء عملية النقل الدولي البري، البحري، الجوي، أو المتعدد الوسائط، مقابل قسط يدفعه المؤمن له.

2. أهمية تأمين الشحنات

- إدارة المخاطر في النقل الدولي: تكون البضاعة معرضة لمخاطر عالية، الطقس السيئ، الحوادث البحرية، السرقة، سوء المناولة والمخاطر السياسية، حيث يوفر التأمين غطاءً مالياً على هذه المخاطر.
- متطلب تجاري: يعد شرطاً إلزامياً في العديد من أساليب الدفع الدولية، خاصة في حالة الاعتمادات المستندية، لضمان القيمة المالية للصفقة.
- ترتيب ودفع تكلفة التأمين بالحد الأدنى المتفق عليه.

3. الأطراف الرئيسية في عملية التأمين

المؤمن له: الطرف الذي يقوم بشراء البوليصة ويملك الحق في التعويض عادة ما يكون البائع أو المشتري، حسب شروط Incoterms

المؤمن: شركة التأمين التي تتحمل مخاطر النقل.

وسيط التأمين: يعمل نيابة عن العميل المؤمن له لوضع المخاطر لدى أفضل المؤمنين وبأفضل الشروط.

II. أنواع وثائق التأمين

يتم إصدار وثيقة التأمين بطريقتين رئيسيتين:

الوثيقة الخاصة/المحددة: تصدر لتغطية شحنة واحدة أو رحلة واحدة فقط، يتم تحديد قيمة البضاعة والتفاصيل والمخاطر لكل عملية شحن على حدى، مناسبة للشركات التي لديها عدد قليل وغير منتظم من الشحنات الدولية.

الوثيقة المفتوحة/العائمة: تصدر لتغطية جميع شحنات عميل معين خلال فترة زمنية محددة غالبا سنة، يجب على المؤمن له إخطار المؤمن بكل شحنة يتم إرسالها، تقلل من الأعمال الورقية وتضمن تغطية فورية لجميع الشحنات بمجرد إرسالها، مما يقلل مخاطر عدم التأمين.

III. الأساس التشريعي: شروط معهد لندن للتأمين ICC (Institute Cargo Clauses)

إن أهم إطار قانوني دولي يحكم تأمين الشحن هو شروط معهد لندن للتأمين للبضائع، هذه الشروط تحدد نطاق التغطية وتنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية A ، B ، C، حيث تحدد الشاحن أو المستورد والتغطية المطلوبة.

ICC A تشمل كل المخاطر وهي التغطية الأوسع: تغطي جميع أنواع فقدان أو التلف للبضاعة باستثناء الخسائر التي تم استثناءها صراحة في البوليصا مثل التآكل الطبيعي، العيب الذاتي للبضاعة، الحرب والإضرابات، ويفضل للسلع ذات القيمة العالية مثل الإلكترونيات، الأدوية أو السلع الحساسة، ويوفر أعلى مستوى من الأمان.

ICC B مخاطر محددة: تشمل الحريق، الانفجار، جنوح السفينة أو غرقها، تصادم السفينة، خسائر الخسارة العامة، الزلازل ودخول مياه البحر/البحيرات إلى السفينة، وهي تغطية متوسطة، أقل تكلفة

من A

ICC C مخاطر محددة: وهي التغطية الأكثر تقييدا والأقل تكلفة، تغطي فقط الكوارث الكبرى مثل الحريق، الانفجار، جنوح السفينة أو غرقها، تصادم السفينة وخسائر الخسارة العامة، يستخدم للسلع ذات القيمة المنخفضة أو عندما يكون التأمين الإلزامي هو الحد الأدنى المطلوب غالبا ما يكون الحد الأدنى المطلوب في Incoterms.

IV. أنواع الخسائر في التأمين البحري

يعتبر التمييز بين أنواع الخسائر أمرا حيويا في القانون البحري والتأمين:

1. الخسارة الخاصة: ضرر جزئي أو فقدان يلحق بجزء معين من البضاعة أو بالسفينة، ينجم عن حادث عرضي أو غير مقصود مثل تلف بعض الصناديق بسبب سوء المناولة أو دخول مياه المطر يتحملها مالك البضاعة المتضررة أو مؤمنه فقط.
2. الخسارة العامة: تضحية أو نفقة إرادية ومقصودة يتم تحملها بصورة معقولة، لغرض إنقاذ جميع مصالح الرحلة للسفينة والبضاعة المتبقية من خطر مشترك وشيك، مثل رمي جزء من البضاعة في البحر لتخفيف حمولة سفينة جنحت، تقسم وتوزع بالتناسب على جميع الأطراف التي استفادت من الإنقاذ، من مالك السفينة وجميع مالكي البضائع التي تم إنقاذها، ويجب على المؤمن له دفع نصيبه من الخسارة العامة قبل تسلم بضاعته.
3. الخسارة الكلية: فقدان البضاعة بالكامل، ويقسم إلى خسارة كلية فعلية، تدمير البضاعة بالكامل أو خسارة كلية تقديرية، وذلك عندما تكون تكلفة إنقاذ البضاعة تتجاوز قيمتها، يتحملها المؤمن بالكامل وفقا لشروط البوليصه.

V. المستندات وألية المطالبة بالتعويض

1. الوثائق الأساسية للتأمين

بوليصه التأمين: العقد الأساسي الذي يحدد الشروط والقيمة المغطاة.

شهادة التأمين: تثبت أن شحنة معينة محددة ببوليصة شحن وتاريخ قد تم تغطيتها.

2. عملية المطالبة بالتعويض

- 1.2. الإخطار الفوري: يجب على المرسل إليه إخطار شركة التأمين ووكيلها في ميناء الوصول بأي ضرر فور اكتشافه.
- 2.2. تقرير المسح: يتم تعيين مساح مستقل من قبل المؤمن لتقييم سبب وحجم الضرر في البضاعة هذا التقرير هو الدليل الرئيسي لطلب التعويض.
- 3.2. تقديم المستندات الداعمة: تشمل بوليصة/شهادة التأمين الأصلية، بوليصة الشحن الأصلية الفاتورة التجارية، قائمة التعبئة وتقرير المسح.
- 4.2. التسوية: يقوم المؤمن بدراسة المستندات ودفع قيمة التعويض المقدرة وفقا لشروط البوليصة ونسبة الضرر المعتمدة في التقرير.

3. التأمين والقواعد حسب مصطلحات التجارة الدولية Incoterms

شروط البائع يدفع

CIF Cost, Insurance, and Freight: البائع ملزم بتوفير تأمين بحد أدنى عادة ICC C على الأقل حتى ميناء الوصول.

CIP Carriage and Insurance Paid to: البائع ملزم بتوفير تأمين بحد يصل إلى مستوى ICC A في الإصدارات الجديدة، ويشمل مسؤولية البائع حتى الوصول إلى نقطة التوزيع المتفق عليها.

شروط المشتري يدفع

في شروط مثل FOB و EXW (EX Works – Free On Board – FOB)، يتحمل المشتري مسؤولية ترتيب ودفع التأمين، وله الحرية في اختيار مستوى التغطية A أو B أو C